وان الله سميع لما يقولون عليم بما يفعلون في تفسير الصادق عم ان الله بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون الحديث وفيه عنه عم انه يقول كان ابي عم يقول ان الله قضى قضاء حتما لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون تكرير للتأكيد وفي قوله بايات ربهم زيادة دلالة على كفران النعم وفي ذكر الاغراق بيان للاخذ بالذنوب وكل من غرقى آل فرعون وقتلى قريش كانوا ظالمين انفسهم بكفرهم ومعاصيهم ان شر الدواب عند الله الذين كفروا اصروا على الكفر ورسخوا فيه فهم لا يؤمنون فلا يتوقع منهم ايمان القمي والعياشي عن الباقر عم نزلت في بني امية فهم اشر خلق الله هم الذين كفروا في باطن القرآن الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة قيل هم يهود بني قريظة عاهدهم رسول الله على ان لا يمالئوا عليه عدوا فنكثوا بان اعانوا مشركي مكة بالسلاح وقالوا نسينا ثم عاهدهم فنكثوا ومالئوا عليه الاحزاب يوم الخندق والقمي هم اصحابه الذين فروا يوم احد وهم لا يتقون لا يخافون عاقبة الغدر ولا يبالون ما فيه من العار فاما تثقفنهم تصادفنهم وتظفرن بهم في الحرب فشرد بهم ففرق عن محاربتك ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم من خلفهم من وراءهم من الكفرة والتشريد تفريق على اضطراب لعلهم يذكرون يتعظون واما تخافن من قوم معاهدين خيانة نقض عهد بامارات تلوح لك فانبذ اليهم فاطرح اليهم عهدهم على سواء على طريق مستو في العداوة وذلك بان تخبرهم بنقض العهد فيكونون ذلك سواء ان الله لا يحب الخائنين فلا تخنهم بان تناجزهم القتال من غير اعلام بالنبذ القمي نزلت في معاوية لما خان امير المؤمنين عم ولا تحسبن الذين كفروا وقرئ بالياء سبقوا فاتوا من ان يظفر بهم انهم لا يعجزون لا يفوتون ولا يجدون طالبهم عاجزا عن ادراكهم وقرئ بالفتح بمعنى لانهم واعدوا ايها المؤمنين لهم الكفار ما استطعتم من قوة من كل ما يتقوى به في الحرب في الكافي والعياشي عن النبي عم ان القوة الرمي والعياشي عن الصادق عم سيف وترس القمي قال السلاح وفي الفقيه عنه عم الخطاب بالسواد والخضاب من القوة ومن رباط الخيل والرباط اسم للخيل التي تربط في سبيل الله ترهبون به تخوفون به وقرئ بالتشديد عدو الله وعدوكم كفار مكة وآخرين من دونهم من غيرهم من الكفرة لا تعلمونهم لا تعرفونهم باعيانهم لانهم يصلون ويصومون الله يعلمهم يعرفهم لانه المطلع على الاسرار وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون بتضييع العمل او نقص الثواب وان جنحوا مالوا للسلم للصلح والاستسلام وقرئ بالكسر فاجنح لها وعاهد معهم وتوكل على الله لا تخف من ابطانهم خداعا فيه الذين هم الحرب وقد مضى للآية بيان في قصة بدر والقمي قال هي منسوخة بقوله ولا تهنوا وتدعوا الى السلم والعياشي عنه عم نزلت هذه الآية وان جنحوا قبل نزول يسئلونك عن الانفال وقيل الحرب كتبت في اخر السورة بعد الانفال وفي قرب الاسناد عن العياشي عن الصادق عم انه سئل ما السلم قال الدخول في امرنا وتوكل على الله ولا تخف من خديعتهم ومكرهم فانه

دكافيك

وكافيك منهم انه هو السميع لاقوالهم العليم بنياتهم وان يريدوا ان يخدعوك في الصلح بالغفلة واستعداد القتال فيه بقوتهم ان قريش فيه او لم يرجعوا فيبرح عنوا دينكم فان حسبك الله محسبك الله القمي لما فرغ ان هؤلاء قوم كانوا معه من قريش هو الذي ايدك قواك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم مع ما فيهم من العصبية والضغينة في ادنى شيء والتهالك على الانتقام بحيث لا يكاد يأتلف فيهم قلبان القمي لما قدم النبي الانصار وهم الاوس والخزرج كان بينهم حرب شديد وعداوة في الجاهلية فالف الله بين قلوبهم ونصر بهم نبيه صم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم يعني تناهى عداوتهم الى حد لو انفق منفق في اصلاح ذات بينهم ما في الارض من الاموال لم يقدر على الالفة والاصلاح ولكن الله الف بينهم بالاسلام بقدرته البالغة فانه مالك القلوب يقلبها كيف يشاء انه عزيز تام القدرة والغلبة لا يعصى عليه ما يريد حكيم يعلم انه كيف ينبغي ان يفعل ما يريد يا ايها النبي حسبك الله كافيك ومن اتبعك من المؤمنين قيل نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال يا ايها النبي حرض المؤمنين بالغ في حثهم على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا هذه عدة من الله بان الجماعة من المؤمنين ان صبروا اغلبوا عشرة امثالهم من الكفار بتأييد الله وقرئ يكن بالتاء بانهم قوم لا يفقهون بسبب انهم جهلة بالله واليوم الآخر لا يقاتلون على احتساب ثواب ولا يثبتون ثبات المؤمنين الراجين لعلو الدرجات الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا وقرئ بفتح الضاد فان يكن منكم مائة صابرة وقرئ يكن بالتاء يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله هذه الآية ناسخة لما قبلها في الكافي عن الصادق عم في حديث طويل ذكر فيه هذه الآية فقال نسخ الرجلان العشرة والعياشي عن امير المؤمنين عم من فر من رجلين في القتال فقد فر ومن فر من ثلاثة رجال في القتال من الزحف فلم يفر والقمي ما يقرب منه قيل كان فيهم قلة اولا فامروا بذلك ثم لما كثروا خفف عنهم والله مع الصابرين بالنصر والمعونة فلا محالة يغلبون ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز الاسلام ويستولي اهله من اثخنته الجراح اذا اثقلته ويدل تريدون عرض الدنيا حطامها باخذ الفداء والله يريد الآخرة يريد لكم ثواب الآخرة والله عزيز يغلب اولياؤه على اعدائه حكيم يعلم ما يليق بكل حال ويخصه بها قيل كان هذا يوم بدر ولما كثر المسلمون نزل فاما منا بعد واما فداء وقد مضى لهذه الآية ونحوها بيان في قصة بدر لولا كتاب من الله سبق اي حكم منه سبق اثباته في اللوح باباحة الغنائم لكم لمسكم لنالكم فيما اخذتم بالا استحللتم قبل الاباحة من الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم من الفداء حلالا طيبا واتقوا الله في المخالفة ان الله غفور غفر لكم ذنبكم رحيم اباح لكم ما اخذتم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى وقرئ من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا خلوص عقيدة وصحة نية في الايمان يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء ويغفر لكم والله غفور رحيم وقد مضى لهذه الآية بيان في قصة بدر وفي الكافي والعياشي عن الصادق عم انها نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صم نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسروا فارسل عليا فقال انظر من هاهنا من بني هاشم قال فمر علي على عقيل بن ابي طالب فحاد عنه فقال له عقيل يا ابن ام علي